

بسم الله الرحمن الرحيم

أهمية المادة : (أي طرق البحث)

- ١- لتظهر هوية الباحث الإسلامية ويصبع بحوثه بالصبغة الإسلامية .
 - ٢- يستفيد من الكتب الإسلامية في كتابة البحوث التربوية الإسلامية .
 - ٣- تعطي الأولوية في جمع المعلومات لما هو إسلامي لكي تتأكد الهوية الإسلامية .
 - ٤- الحقائق والمعلومات قد تكون نص ، وقد تكون في شكل صورة وللصورة دلالتها ، وقد تكون على شكل نقش ، وقد تكون في شكل أرقام ، فبدون هذه المعلومة لا يقوم البحث فالمعلومة مهمة جداً ومهمة في اتخاذ القرارات والخطط وكذلك مهمة للمجتمعات ، وقد تكون المعلومات في شكل ورق أو فلاش أو قرص مدمج أو شريط كاست أو فيديو أو ميكروفلم أو ميكروفش .
- تعريف المنهج لغة : الطريق الواضح البين الموصل لل غاية أو الهدف المنشود .
- المنهج اصطلاحاً : الواضح في البحث ذواصول العلمية المحددة والذي ينسجم في مبادئه وتصوراته مع المنهج الإسلامي .

- البحث لغة : التفقيش والتفقيب والطلب وهو الفحص . والفحص هو شدة الطلب .
- البحث اصطلاحاً : عمل علمي يقوم به شخص يسمى الباحث من أجل تقصي الحقائق في شأن مسألة علمية معينة تسمى موضوع البحث باتباع طريقة علمية منظمة تسمى منهج البحث .
- البحث : استقصاء منظماً للبحث عن الحقيقة أو الكشف عنها .
- *** مصطلح البحث أعم من المنهج ، ولكل بحث منهج .
- جوانب المنهج :

- ١- اجرائي (علمي - خطوات) .
 - ٢- الشكلي (جوانب فنية وإخراج البحث مثل مقاس الخط وتنظيمه) .
 - ٣- التصور (مثل منهج السلف ويقصد به تصور الباحث) وهذا من الجوانب المهمة للباحث لأنه يجب أن يصح تصور حقائق البحث وهو من آداب الباحث (سلامة التصور) .
- التصور عن طريق القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ثم منهج السلف الصالح . وهذه التصورات كونت علم مناهج البحث .
- مناهج البحث كعلم : علم بيان الطرق الموصلة إلى الغايات والمقاصد على أفضل ما تقتضيه الأصول والأحوال .
- وهذا يدل على أنه علم وسيلة وليس غاية .

*** مناهج البحث علم وسيلة : (فوائده)

- ١- يُعرف بالأصول والضوابط المختلفة في البحوث .
- ٢- يُعرف بطرائق العلماء في التأليف والتصنيف .
- ٣- يُعرف بالتقنيات الحديثة (العلم الالكتروني) .
- ٤- تسهيل قراءة الكتب بأنواعها المختلفة (يتحسن مستوى القراءة للطالب من خلال البحث العلمي) .
- ٥- تقويم الأعمال العلمية (الحكم عليها) بموضوعية وعدل .
- ٦- ترتقي طريقة الحوار وأسلوبه ومستوى الحوار (الاستدلال في الأحكام) .
- ٧- كذلك في الدعوة في سبيل الله تعالى .
- ٨- التعليم المستمر والمواصلة بغير تعليم نظامي .

*** المراد بالمصادر الإسلامية (أمهات الكتب المعتمدة) عناوينها وكيف رتبت وهي (أمهات الكتب في العلوم الإسلامية المختلفة) .

الفرق بين المصدر والمرجع : (أربع مدارس) -- (المصادر أوعية مختلفة تحتوي المعلومات)

- ١- هناك من لا يفرق بينهما ليخرج من الجدل ويرتاح .
- ٢- هناك مدرسة تقول أن المصدر الكتاب الأصل (سورس) هو كل كتاب تناول مسألة علمية لأول مرة على وجه الشمول والتعمق بحيث أصبح الكتاب أصلاً لا يمكن الإستغناء عنه للبحث في المسألة .
مثل مقدمة ابن خلدون مؤسس هذا العلم في الإسلام – كتاب الرسالة – وهنا هو مصدر لألوليته بمعنى أنه الأول في العلم ويكون مصدراً لقدسيته .
والمرجع هو كل كتاب ثانوي استفاد من غيره .
- ٣- اعتبرت جميع أوعية المعرفة مصادر، وهم المكتبيون المتخصصون في المكتبات وقسموها إلى مصادر مرجعية ومصادر غير مرجعية .

المرجعية تتميز بالشمول في المجال (مثل صحيح البخاري) لشمول محتواه ، وقيل هو تركيز المعالجة والأسلوب ، وموضوعي عندما يتناول قضية لا يخرج من الموضوع المطروح وهذا من خصائصه ، ثم جودة الترتيب ، مثل الموسوعات أ . ب ، تاريخي حسب الزمان ، جغرافي حسب المناطق ، معجم لغوي حسب نظام التفتئة . ويجب أن يكون الكتاب المرجعي منظماً ويكون به كشافات وفهارس ، ومن الخصائص جودة الإخراج (نوع الورق وجودة الطباعة) . ولقد عرف **سعد الهجرسي** الكتب المرجعية على أنها الكتب التي تمتلك من طبيعة التنظيم والمعلومات ما يجعلها غير صالحة عادة لتقرأ من أولها لآخرها ككيان فكري عام ومتربط ، ولكنها تصلح ليرجع الباحث إليها في الحصول على معلومة أو معلومات معينة .

غير المرجعية : هي الكتب التي تتميز بالترابط الفكري ويمكن أن تقرأ من أولها لآخرها (إمكانية القراءة والمتابعة) كالقصص والمقالات والكتب المكتوبة في موضوع معين .

والكلام في هذا يطول ، ولو جمعت بينهما فقلت قائمة المصادر والمراجع لكان أفضل .

والأهم النظر في الخصوص والعموم فإذا كان الكتاب لصيق بالبحث نسميه مصدراً أو مرجعاً أولياً وقد تكون صلتته بالبحث غير قوية فنسميه مصدراً ثانوياً . وقد يكون الكتاب مصدراً أولياً لباحث وقد يكون مصدراً ثانوياً لباحث آخر .

وهذه المدرسة المفضلة والتي سيتم اتباعها في المادة (المدرسة الثالثة)

**** المهم جميع الكتب مراجع ومصادر .**

٤- المدرسة الرابعة تركز على جانب العلاقة بين الكتاب وموضوع البحث بغض النظر عن المسمى .

س : هل المراجع الخاصة بالمادة أساسية أم ثانوية ؟

ج : ثانوية لبعد العلاقة بين الكتاب والموضوع .

المصادر الإسلامية غنية وثرية .

التركيز على البحوث من حيث المصادر الإسلامية (من حيث اختيار الموضوع ومسماه) .

التركيز على كتب الفقهاء (مثل بحث الحق الأدبي للتأليف) .

العودة للمصادر عند جمع المعلومات للبحث .

الاستدلال – الاستشهاد (أمثال – أشعار) التعريفات – المعاجم .

***** ضرورة قراءة كتاب المحييد .**

مبررات إعطاء الأولوية للمصادر الإسلامية في البحث التربوي الإسلامي :

- ١- الحاجة في البحث التربوي الإسلامي إلى الرجوع إلى المصادر الإسلامية والنقل عنها ، وكذلك الاحتكام إلى كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وجعلهما المعيار في الحكم على صحة المعلومات التربوية وسلامة مضمونها ، حيث قال تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا (٥٩) } (سورة النساء) وقال تعالى: { فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (٦٥) } (سورة النساء) .
- ٢- الحاجة في البحث التربوي الإسلامي إلى الرجوع إلى المصادر الإسلامية والنقل عنها ، وكذلك الاحتكام إلى كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وجعلهما المعيار في الحكم على صحة المعلومات التربوية وسلامة مضمونها ، حيث قال تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا (٥٩) } (سورة النساء) وقال تعالى: { فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (٦٥) } (سورة النساء) .
- ويقول ابن تيمية طرق العلم ثلاثة (الحس والعقل والنقل) واكمل العلم ما اقترن بالحس والعقل والخبر فمن كذب بطرق منها فاته من العلوم بحسب ما كذب به من تلك الطرق .
- ٣- الحاجة في البحث التربوي الإسلامي إلى تأصيل المضامين وصيغ الأقوال والآراء والنظريات والفلسفات والنظم التربوية بالصيغة الإسلامية اللازمة .
- ٤- الحاجة في البحث التربوي الإسلامي إلى إبراز المفاهيم والمصطلحات الشرعية في الكتابة وبيان تطبيقاتها مثل الإتيان والإحسان مصطلح يقابل الجودة .
- ٥- الحاجة في البحث التربوي الإسلامي إلى دحض الإدعاءات الزائفة التي تقول بعدم شمول الشريعة وقصور التراث الإسلامي عن تلبية حاجة الباحث المسلم الباحث في العلوم المختلفة .
- ٦- الحاجة في البحث التربوي الإسلامي إلى إبراز جهود السلف والاستفادة منها .
- ٧- الحاجة في البحث التربوي الإسلامي إلى الإبداع والإبتكار من واقع العودة إلى الأصول والمصادر الإسلامية (مثل تأصيل التعليم المستمر ، كتاب تعليم المتعلم طريق التعلم لبرهان الدين الزرنوجي ، ومثل طريقة اختيار عنوان الكتاب فيه ابتكار) .

نماذج لجهود السلف التي استفادوا منها المصادر :

- ١- (ابن سحنون) كتاب آداب المعلمين كان أول عمل في التربية الإسلامية في القرن الثالث الهجري ، وهو محمد بن عبد السلام بن سحنون من القيروان والده مؤلف المدونة في الفقه المالكي في المغرب وهو على طريقة المحدثين فالكتاب لوالده عبد السلام ويرويها الابن محمد ، وهي رسالة فقهية وعالج فيها ابن سحنون قضايا مجتمعه بالطريقة التربوية .
الفقه التربوي أو التربية الفقهية
- ٢- (النووي) كتاب التبيان في آداب حملة القرآن ، في القرن الرابع الهجري وهو عصر الإزدهار في الحضارة الإسلامية.
معنى فقه يبين الحلال والحرام
**نوازل تربوية مستجدة بمعنى المستجدات الجديدة في الساحة التربوية (مثل الضرب من المعلمين - الاختلاط في التعليم) .
** (الهدية - الإجارة على العلم - العقوبة - عدم المساواة - فضل العلم - آداب المعلمين - واجباتهم - العمر المناسب لتعلم الصلاة - محو القرآن) فتعد رسالة أو كتاب فقهية علمية تاريخية وهذا من الإبداع الذي نسعى إليه .
- ٣- (أبو هلال العسكري) الحث على طلب العلم رسالة أدبية من صفحات قليلة جمع مادتها من مصادر إسلامية متنوعة وهو أديب .
- ٤- (علي بن محمد القابسي) الرسالة المفصلة لأحوال المتعلمين وأحكام المعلمين والمتعلمين وهي رسالة في الفقه التربوي في القرن الرابع الهجري ، وهو علامة فقيه قيرواني من تونس من بلاد المغرب .
***على الهامش (عقبة بن نافع فتح شمال إفريقيا وأسس مسجدها وأسس المدينة ولقد قام بالدعاء للمدينة بالبركة والعلم ، وأهلها من العلماء وبها مسجد عقبة ، وبها فقهاء مالكية ، ويقال عن عقبة أنه (المستجاب دعوته) . وكتاب القابسي يشبه كتاب ابن سحنون ويقال نُقل عنه وبه أحكام فقهية .
- ٥- (ابن مسكويه) تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق هو في التربية النفسية - الصحة النفسية - مؤرخ عراقي وهو في القرن الخامس ، وينقل عن الفلاسفة وينقدهم ، غرضه التحصيل ويتكلم عن فضائل النفوس ، الأخلاق ، الآداب ، التدرج في الفضيلة ، الخوف ... طريقته الأخلاق بالتعلم والتهذيب والنصح المستمر حتى تصير ملكة فالإنسان مطبوع على قبول الخلق بالتأديب بالمواعظ عاجلاً أم آجلاً ، ولا يجوز ترك الصبيان من غير سياسة ولا تعليم ، والناس في قبول المراتب (سهل سلس ، فظ ، متواني ، ممتنع) وعلى المربي أن لا يعجز أو يئس بل يستمر في عمله .
- ٦- جامع بيان العلم وفضله ، لعبد البر القرطبي الأندلسي المالكي توفي الإمام المحدث سنة ٤٦٣ هـ ، صاحب كتاب التمهيد وكتاب الاستذكار وكتاب المدخل في القراءات ، ألفه على المحدثين (بمعنى يروي : حدثنا) جمع جمع فيه النصوص الذي تنافرت فيه الآداب والعلم له مجلدان ، (الرحلة العلمية - منهج التحصيل - آداب العلم والمتعلم) أوقف لطالب العلم لها أسسها - الحث على استدامة العلم - التعليم المستمر - .
- ٧- أدب الدنيا والدين للماوردي ، علي بن محمد الماوردي توفي سنة ٤٥٠ هـ في القرن الخامس وهو شافعي ، كتاب ثقافي وليس متخصص وهو نافع في استقراء النصوص التربوية لكثرتها في الكتاب ، يجمع بين الدنيا والدين ، وسمي بالأدب وهو التعليم والتهذيب والتسمية (وفيه إبداع) وهو مؤلف اشتغل في القضاء والتفسير ، من كتبه (الأحكام السلطانية) جيد في انتخاب النصوص واختيارها .
على الهامش : يتم التركيز على تاريخ الوفاء لترتيبها .
والهدف من ذكر النماذج : معرفة كيف وظفوا القضايا من خلال الكتب ، واستفادوا من القرآن الكريم والسنة النبوية واللغة لوضع هذه الكتب .
- ٨- الأخلاق والسير في مداواة النفوس ، لابن حزم الأندلسي ولد في قرطبة سنة ٣٨٤ هـ وتوفي سنة ٤٥٦ هـ ، من أعلام الدين له كتاب الأحكام في أصول الأحكام ، وغيرها ، له رسالة مراتب العلوم وكيفية طلبها وتعليقها بعضها ببعض وهي غير منشورة (مخطوطة) نظر في العلوم وجعلها مراتب تدرج من حيث الأهمية ، تميز بجودة الأسلوب ودقة البحث والقدرة على التحليل والتركيب وشدة النقد ، وقيل عنه (لسانه وسيف الحجاج اخوان) له قوة في التأليف وحرية في التفكير وأصالة في المعالجة وركز على العلاج (المكتئب - القلق) .



٩- أيها الولد لأبوحامد الغزالي ، توفي عام ٥٠٥ هـ ، أحياء علوم الدين ، الرسالة اللدنيا ، ميزان العمل ، تعليم المتعلم (مخطوط) ، وهو إمام مشهور يلقب بحجة الإسلام ، ويجب قراءة كتبه بعناية لأنه نقل عن الصوفية ، واستقى مادته من القرآن الكريم والسنة النبوية وأقوال السلف وله آراء قيمة في التربية ويتكلم عن العلم والعمل ويدلّك في الرسالة إلى بعض الأمور ، مثل أن المناظرة لا تكون إلا لإظهار الحق .

١٠- تعليم المتعلم طريق التعلم ، أو في طريق المتعلم لبرهان الدين الزرنوجي ، توفي عام ٥٩٣ هـ ، من بلاد ماوراء النهرين ، فقيه حنفي ، كتابه من أجمل الكتب في التربية الإسلامية ، ولأهميته شُرح وترجم إلى عدة لغات (الفارسية ، اللاتينية ، التركية) وهو كتاب تربوي متقدم على زمانه ، يحيل المهارات اللازمة في طلب العلم ، وهو كتاب تعليم ذاتي وفيه ابتكار وابداع في وقته ، يتكلم عن ماهية العلم والنية وأوقات الدرس المناسبة وينبه على الذنوب والمعاصي ويتكلم عن الهموم .

١١- بر الوالدين ، لمحمد بن الوليد الطرطوشي ، توفي سنة ٥٢٠ هـ ، جيد لأنه محدد موضوعه ، وهو إمام محدث فقيه اندلسي . الكتاب فيه مقولات فقيهيه (مايجب على الوالد لولده ومايجب على الولد لوالده بالنصوص ، أحكام الصلة ، العقوق ، تفسير آيات وأحاديث البر) .

١٢- التبيان في آداب حملة القرآن ، للنووي ، توفي سنة ٦٧٦ هـ ، منشور (آداب العالم والمتعلم) مستلة من كتاب (المجموع) وشرح فيه المذهب للشيرازي ، وهي مفيدة وفيها أصول لمنهج البحث يختص بالعلوم الشرعية ، توفي وعمره (٤٥ سنة) ومن مؤلفاته (رياض الصالحين ، الأربعين النووية ، المجموع ، المنهاج شرح مسلم) وهو فقيه المذهب الشافعي ، وكتابه جيد ومختصر وامتاز بالمقدمة والمنهج والتبويب الجيد . ويجد الدكتور أن الكتاب لازم من لوازم تحفيظ القرآن الكريم في العصر الحالي .

١٣- الفقيه والمتفقه ، للخطيب البغدادي ، توفي عام ٤٦٣ هـ ، القرن الخامس الهجري وذلك الوقت كان العلم يتحدث عن الحديث النبوي وهذا الكتاب متخصص في كتابة أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم ، ومن كتبه (تقييد العلم – الجامع لأخلاق الراوي وأخلاق السامع) .

١٤- تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم ، بدر الدين ابن جماعة ، القرن الثامن الهجري ، توفي سنة ٧٣٣ هـ ، من أهل حماه ويقال له الحموي فقيه صوفي شافعي عمل في القضاء وكان (قاضي القضاء) في زمانه (يأصل لقضية التدريس) ويعتبر متقدم في زمانه ، وكان له السبق في وضع أصول التعليم ، وقال عنه الدكتور حسن عبدالعال / كان بمقدور هذه الأفكار (التذكرة) لو وضعت مكانها الصحيح من البحث .

س : ماالهدف من دراسة المصادر؟

ج : بهدف الاستيضاح والوقوف على مدى استفادة الأعلام من المصادر الإسلامية العامة في هذه الكتب .

الكتب المعاصرة (للدلالة على مدى استفادة أصحابها من المصادر الإسلامية في تأليفها ومطبوعاتها .

لقد ذكر الدكتور عبدالرحمن النقيب ثلاث مراحل لدراسات التربية الإسلامية :

١- مرحلة نشر الكتب والبحوث : مثل

أ- أحمد شلبي ، رسالة دكتوراه في انجلترا " تاريخ التربية الإسلامية " وهو كتاب مهم يهتم بالبحث في القضايا التاريخية (يؤرخ للتربية) .

ب- أحمد الأهواني أخرج كتاب القابسي " أحكام المعلمين والمتعلمين " .

٢- مرحلة الإهتمام بأصول التربية :

أ- كتاب أصول التربية الإسلامية للدكتور سعيد اسماعيل علي ، يهتم بأصول التربية (مصادرها – أهدافها – وسائلها – اتجاهاتها) .

ب- عبدالغني عبود له مجموعة من الكتب .

٣- مرحلة البحث في الجوانب النظرية والتطبيقية داخل المؤسسات النظامية وخارجها في مجالات (الفلسفة – طرق التدريس – الإدارة والتاريخ – التمويل – الإدارة) جميعها من منظور إسلامي .

بعض النماذج :

١- بعض البحوث استفادة من القرآن الكريم في بناء مادتها :

مثل (المضامين التربوية في سورة يوسف ، وهكذا ...) .

التركيز على الآيات مثل (الآيات المستنبطة) (آيات العهد والميثاق للزهراني) .

بحوث ركزت على الجانب التطبيقي (القيم الموجودة في سورة الحجرات) التربية العقلية في القرآن وهكذا مع ذكر تطبيقات في الأسرة .

٢- الاستفادة من دواوين كتب السنة النبوية :

مثل (مبادئ التربية في السنة النبوية لخالد التوم) .

المضامين المستنبطة من كتاب العلم (صحيح البخاري ، صحيح مسلم ،) يستخرج الدلالات التربوية .

(المضامين التربوية من صحيح البخاري ، لأحمد الظليمي) .

٣- الاستفادة من التراث :

مثل : دور العقل في كتاب العقلاء ونزعة الفضلاء لابن حبان البستي .

سير أعلام النبلاء – آداب المعلم من خلال سير أعلام النبلاء للدكتور حسين الجابري .

المبادئ التربوية المستنبطة من كتاب الإمام الشاطبي . يبحث في مقاصد الشريعة وهو أول كتاب في مجاله للجوير .

التربية الخلقية عند ابن الجوزي .

نماذج من الآراء التربوية لابن تيمية .



نماذج من الآراء التربوية لأبي حنيفة .

التوجيهات النبوية للوفود وتطبيقاتها التربوية .

المضامين المستنبطة من الوصايا النبوية .

المضامين المستنبطة من الخطب النبوية .

أسس التربية في السنة النبوية ، د. عبد الحميد الزنتاني ، كتاب مهم للمكتبة وهو جميل لقوة المعالجة والطرح والتغطية متوازنة وعمل النصوص جيداً .

الفكر التربوي عند ابن القيم ، لحسن الحجاجي ، وهو مهم للمكتبة ، استقى مادته من كتب ابن القيم .

***** لمعرفة جودة البحث أو الكتاب يجب الاطلاع على المصادر والمراجع**

**** الموارد والمصادر التي استقى منها الأعلام مادتهم .**

**** الموارد التي يستقي منها الباحث .**

للاطلاع (كيف تكتب بحثاً أو رسالة) د. أحمد شلبي .

استكمال لما أورده سعادة الدكتور الفاضل محمد فلاته نماذج (الاستفادة من التراث) :

**** مصطفى فضيل ، دراسة حول مفهوم العلم في القرآن الكريم ، دراسة مصطلحية وتفسير موضوعي ، في المغرب .**

**** أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية ، د . عبد الحميد الزنتاني (مهم جداً للمكتبة) وهو من مصادر التربية الإسلامية**

**** أحمد شلبي كتابته جيدة لأنها موثقة وتنظر في الأصول المعتمدة في العلم (تأريخ التربية الإسلامية)**

**** الاستغفار وثمراته في القرآن الكريم ، د. سليمان صادق البيرا**

****** سبب إعطاء النماذج ******

١- معرفة المصادر الإسلامية في التربية

٢- توسيع آفاق الطالب في اختيار موضوع البحث

**** النماذج التربوية المستنبطة من الأحاديث القدسية .**



خصائص الفكر التربوي الإسلامي

١ / الشمول والتكامل فقد غطى الفكر التربوي الإسلامي الجوانب التربوية المتصلة بالعقائد والعادات والمعاملات بما في ذلك الأحكام والمقررات ، التي تتناول عقل الإنسان وجسمه ونفسه وخلقه ، وتضمن التراث الإسلامي التربوي المبادئ التي تحفظ للمسلم كرامته وحريته وحقوقه تجاه نفسه والآخرين من حيث كفى الأذى عنهم وإعانتهم ونصحهم وبذل الإحسان إليهم وحبهم ومودتهم ، والشريعة الإسلامية كما نبيها الشيخ منايع القطان رحمه الله متكاملة لا تقبل التجزئة ، والإسلام عقيدة وعبادة وخلق وتشريع ومنهج حياة ، والتراث الإسلامي يجمع كما أورد الشيخ القرضاوي رحمه الله أحكام الوحي الألهي ونتاج العقل البشري ، وفي ظله التقى العلم والإيمان وامتزجت الدنيا بالدين واتصلت الشريعة بالحكمة ، ولم يفصل قلب عن فكر ، ولا روح عن مادة ، ولا دين عن دولة ، ولا أدب عن علم ، ولا عقل عن نقل ، انتهى كلامه .

وانعكس هذا الشمول والتكامل في الشريعة الإسلامية على الفكر التربوي ، وأدى إلى أن تتراكم الجهود لتغطي جميع جوانب التربية الإسلامية (الديني ، العقلي ، الجسمي ،) بحيث يتحقق التكامل والتوازن في التربية ولا يطغى جانب على حساب جانب ، أو يحصل الخلل والقصور في تربية جانب من جوانب الإنسان .

واستناداً إلى التوجيهات الربانية الداعية إلى تعميم الدعوة والتعليم والتربية فقد عالج الفكر التربوي الإسلامي القضايا التي تهم حياة الأفراد في المجتمع المسلم على مختلف فئاتهم وأعمارهم وأجناسهم ، حيث قال تعالى : { قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا } (سورة الأعراف - آية : ١٥٨) . وقال تعالى { تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا } (سورة الفرقان - آية : ١) .

فيدخل في نطاق الآية الرجال والنساء ، الشيوخ والأطفال ، البيض والسود ، الأعيان والفقراء .

٢ / المرونة : إن الفكر الإسلامي كما اتضح من النماذج التطبيقية السابقة يتميز بالمرونة فهو كما يرى الشيخ القرضاوي رحمه الله قادر على مواجهة التطور وفيه من الثراء والخصوبة ما يجعله صالح للنماء والتجدد ، جامع بين الثبات على الأصول والغايات ، والمرونة في الفروع والوسائل ، انتهى كلامه . ويقول الشيخ منايع القطان رحمه الله ونصوص الشريعة في الكتاب والسنة منها القطعي ومنها المحتمل ، أما القطعي فهو الأحكام الصريحة القطعية الواردة في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة الصحيحة ، وهذه الأحكام بينت أصول الحلال والحرام ، وتناولت القواعد العامة التي تُبنى عليها الحياة الإنسانية في الإسلام ، وهي تقرر الأمور الثابتة في الشريعة التي لا يختلف حكمها باختلاف الزمان والمكان ، وأما المحتمل فهو عامة ما ورد في الكتاب والسنة أمراً ونهياً وإرشاداً مما يحتمل معناه أكثر من وجه وهذا الجانب في الشريعة الإسلامية هو مجال الاجتهاد الذي تتفاوت فيه الأفهام وكانت تربة خصبة للأئمة المجتهدين ، انتهى كلامه .

ومن هنا كان الاتجاه في الفكر التربوي الإسلامي نحو الاستفادة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة في البحث والتأليف في مختلف جوانب التربية الإسلامية .

٣ / التنوع : لقد أسهم في البحث والتأليف في مجال التربية الإسلامية كما اتضح من النماذج السابقة المفسرون والفقهاء والمحدثون والمؤرخون والأدباء وغيرهم وذلك من مختلف المدارس والاتجاهات والمذاهب الدينية والفكرية فأدى ذلك إلى تنوع الفكر التربوي الإسلامي وأصبح فيه المنظوم والمنثور ، (المنظوم : مثل قصيدة عنوان الحكم للبوستي ، المنثور : مثل قصيدة أبو إسحاق الألبيري ينصح فيها ولده - غير منشورة) والعلمي والأدبي ، والديني والدنيوي والنظري والتطبيقي ، والمروي وغير المروي ، والسلفي والصوفي والشيوعي وهكذا ، وتعددت عبر التاريخ أشكاله فأصبح فيه المخطوط والمطبوع والمعجم والدوري والموسوعي .

الكتاب أو الكتب :

- يعني المجموع عند أهل العلم يشتمل على مسائل علمية عديدة وجُعِلَ لحفظ ما داخله .
- هو المجموع الذي يشتمل المسائل قليلة أو كثيرة .
- هو وعاء داخله علم أو معرفة يستفاد منها .

أنواع الكتب من حيث الوظيفة :

- ١- **الكتب المقدسة** ، هي الكتب الإلهية المنزلة على الأنبياء والرسل (صحف إبراهيم - التوراة - الإنجيل - الزبور - القرآن الكريم) والإيمان بها ركن من أركان الإيمان ، **التوراة** يسمى العهد القديم أو العهد العتيق ، مقدس عند اليهود والنصارى ، كلمة عبرية تعني التعليم أو التوجيه أو الشريعة ، (كتب موسى ، الناموس ، الأسفار الخمسة) ، أما الأسفار الخمسة مقسمة إلى إصحاحات ، وكل إصحاح مقسم إلى فقرات ، وكل فقرة مقسمة إلى أرقام ، ومنها (التكوين فيه خمسون إصحاحاً ، والخروج أربعون إصحاحاً ، واللاوين سبع وعشرون إصحاحاً ، والعدد ست وثلاثون إصحاحاً ، والتثنية أربع وثلاثون إصحاحاً) ، وفي اصطلاح المسلمين هو الكتاب الذي أنزله الله تعالى على نبيه موسى عليه السلام ، لكن اليهود حرفوه وبدلوه ، والموجود حالياً كتاب يعتبرونه مقدس فيه شعر ، نثر ، فلسفة ، رثاء ، وغيره . واليهود يسموه التناخ ، والتلموذ قسمين مشنا وجماره . **الإنجيل** يسمى العهد الجديد باليونانية (البشرى السارة) بمجيء المسيح والنصارى يقدسونه الجديد والقديم ، **الأنجيل** هي أقوال أئمة النصارى المتقدمين ، والمعلوم إنجيل يوحنا . **القرآن الكريم** هو الكتاب الذي أنزله الله تعالى على خاتم الأنبياء والرسل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وحياً بواسطة سيدنا جبريل عليه السلام ، ونسخ جميع الكتب التي قبله وهو حاكم عليها .

وهناك خلاف في الموسوعة الفقهية الكويتية (وهي من ٤٥ مجلد) حول النظر في كتب أهل الكتاب يجوز أو لا يجوز ؟ والسبب وجود آيات تقيد النظر إليها ، والحنابلة يرون بعدم الجواز في التوراة والإنجيل سواء نقلها الكفار أو من أسلم منها (الإسرائيليات) ، وسأل الإمام أحمد فغضب واحتج بحديث النبي صلى الله عليه وسلم (حديث جابر عن عمر أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب من التوراة فغضب وقال لقد أتيتكم بها ببضاعة نقية أن موسى كان حياً ما وسعه إلا أن يتبعني) (المكتبة الشاملة)

أما الدليل على الجواز { فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ } (سورة يونس) ، ومن السنة النبوية (عن عبد الله بن عمرو : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار) (صحيح البخاري - المكتبة الشاملة) ، قال ابن حجر : والذي يظهر أن كراهية ذلك للتنزيه ولا للتحريم ، والأولى التفريق بين القراء ، فلا يجوز لغير الراسخ في العلم والإيمان أن ينظر في هذه الكتب أما الراسخون فيجوز له النظر .

- ٢- **كتب التراث** ، المدونات ، المصادر المعتمدة في العلوم المختلفة (الحديث ، الفقه ، اللغة ،) وهي الأوسع مبيعاً وانتشاراً .

- ٣- **الكتب الدراسية** ، الموجهة إلى الطلاب بغرض خدمة المناهج في العلوم لإعانة الطلاب وإيضاح القضايا ، وهي كتب للمبتدئين والمتوسطين والمتقدمين ، (زاد المستتبع - متوسط ، ألفية ابن مالك - متأخر) .
- ٤- **الكتب أحادية الموضوع** ، المتخصصة في العلوم ، كتب غير مرجعية (مركزة في معالجتها ، تركز على قضية محورية ، محددة ، تقرأ من أولها لآخرها) .
- ٥- **الكتب المرجعية (رفرنس بوكس)** لأنه يرجع إليها عند الحاجة (كتب لا تقرأ من أولها لآخرها) تستشار عند الحاجة . (المعاجم والتراجم) لها خصائص (الشمول ، مركزة ، واضحة ، مرتبة أ . ب ، مناطق ، تاريخ) مخرجة إخراجاً حسناً ، والطباعة جيدة ، وبها كشافات وفهارس تعين في الوصول .

أهم أشكال الكتب (حسب الوظائف ، مرتبطة بالمادة)

**** والكتاب المرجعي يحتاج إلى منهج معين في التأليف .**

س : ما هو سبب ذكر تقسيمات الكتب ؟

ح : أن يكون طالب العلم لديه المقدرة على تحديد نوع الكتاب .

أشكال الكتب :

١- **الموسوعات :** هي الكتب المرجعية التي تشمل على معارف عديدة (كلام الناس ، الأماكن ، البلدان ، الحوادث ، فيقال كتاب موسوعي .

أ- **موسوعات عامة .**

- الموسوعة العربية الميسرة ، تجيب على تساؤلات كثيرة (كيف ، لماذا ، لمن ،) مترجمة من كولمبيا سنة ١٩٦٥ م في مجلد واحد .

- موسوعة بطل البستاني ، أول عمل موسوعي حديث (دائرة المعارف) .

- دائرة معارف القرن العشرين ، فريد وجدي .

- الموسوعة العربية العالمية ، أهم إصدار عربي حديث ، الطبعة الأولى سنة ١٤١٦ هـ ، وهي مترجمة بتصرف من دائرة المعارف العالمية . (٣٠ مجلد) وهي جيدة للمكتبة الشخصية ، وتعتبر كتاب ثقافي رائع للأسرة ، تكلمت عن التربية والتعليم والتدريس ، يحيلك إلى التدريب ، فيه نظم وحكم ومعلومات .

- دائرة المعارف الإسلامية ، ١٩١٣ م ، ترجمت أجزاء إلى اللغة العربية (موجودة باللغة الإنجليزية والفرنسية والألمانية) ، حيث أرادوا بها تشويه الإسلام والمسلمين .

- الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة ، مثال للمتخصص ، للندوة العالمية للشباب الإسلامي .

- الموسوعة الفقهية الكويتية ، يتعامل مع النوازل التربوية ، عام ١٩٨٣ م ، وتوقفت عند ٤٥ مجلد .

الفرق بين الموسوعات وبين الكتب الموسوعية .

الكتب الموسوعية :

- مثل ابن قتيبة الدينوري ، له عيون الأخبار ، فيه قصص ونصوص مختارة ، عشرة كتب (السلطان ، الحرب ، السؤدد ، الطبايع والأخلاق ، وهو مهم للتربية ، كتاب العلم ، الزهد ، ...) .

- نهاية الأرب في فنون الأدب ، للنويري ، وهو خمسة فنون .

- صُبح الأعشى في صناعة الإنشئ ، أحمد بن علي القنشندي ، القرن التاسع الهجري ، يتكلم عن نوادر الأخبار فيه معلومات لغوية ، تاريخية ، دينية ، مع التركيز على الديار المصرية .

- العقد الفريد لابن عبدبره الأندلسي ، القرن الرابع الهجري ، ويقول فيه أنه من مختلف جواهر الكلام مع دقة المسلك وحسن النظام من القرآن والتوراة والإنجيل ، ٢٥ كتاب . (الزبرجد ، الياقوت ،) .



الكتب الموسوعية للثقافة أقرب ، ولها تطبيقات تربوية

- ١- الاستشارة السريعة في التعريفات جملة (اسم مكان ، بلد ،) .
- ٢- الاستفادة من النصوص الموجودة في الكتب الموسوعية (نصوص تربوية) تقوية البحث من حيث الاستدلال بالنصوص .
- ٣- توسيع المدارك والأفاق في قضايا البحث ، فمثلاً عندما يبحث عن كلمة التعليم يقول انظر (التدريب ، النظم ، التدريس ، وغيرها مما يحيله لتوسيع أفاقه) .
- ٤- التربية الدولية والمقارنة (تعطي أرقام عن القضايا) .

الببلوجرافيات ، كلمة لاتينية تعني علم الكتابة عن الكتب ، ببلو : الكتاب ، جرافيا : كتابة .

**** يتم وصف الكتب وذكر مؤلفيها وما بداخل الكتب من معلومات .**

نماذج من حيث الوظيفة :

أول كتاب هو كتاب إسلامي في القرن الرابع الهجري ، وصفه ابن النديم ، اسماء الفهرست ، كلمة فارسية تعني بيان بأسماء الكتب ، وعناوين الكتب ، والبيانات قد تكون مشروحة أو غير مشروحة ، ولقد تكلم الكتاب عن الكتب المؤلفة في ذلك الزمن ، وقد خدم المحققين كثيراً من حيث معرفة هل الكتاب للمؤلف أم لا ؟ ولقد غطى ٨٠٦٨ عنوان تحدث عن العلوم في عصره وتطور العلوم ، لها أنماط قد تكون عالمية تغطي النتاج الفكري على مستوى العالم ، وقد تكون إقليمية ، فتحصر الكتب على نطاق إقليمي (العالم الإسلامي ، العالم العربي ، على نطاق الوطن) ، كما يوجد في الكتب رقم الإيداع القانوني لحماية حقوق المؤلف الأدبية ، وهناك حقوق مالية للمؤلف ، والمكتبة الوطنية في كل بلد تحمي الحقوق الأدبية لكل مؤلف ، أو تكون في نطاق محلي مثل المدينة المنورة .

من حيث الزمن :

راجعة بأثر رجعي ، أو جارية بمعنى البحوث المسجلة الآن .

من حيث الموضوع :

عامة (جميع الجوانب) متخصصة (جانب مخصص) .

من حيث المعالجة :

حصرية أو شارحة .

مشروحة : يعطي البيانات الببلوجرافيا ، ثم يعطي مستخلص للأطروحة (انيونتيدد ببلوجرافيا)

حصرية : عناوين فقط (الكشافات ، أدلة) .

من النماذج القديمة :

- مفتاح السعادة ، لطاش كبري زاد .
- هدية العارفين ، للبغدادي .
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، لحاجي خليفة .
- تاريخ الأدب العربي ، لبروكلين .
- تاريخ التراث العربي ، لفؤاد سيزكين .

من النماذج الحديثة :

- ملخصات الرسائل العلمية في كليات الجامعة .
- فهارس المخطوطات .
- دليل الدوريات التربوية في العالم العربي (وزارة التربية المصرية) .
- ببلوجرافيا الوطنية السعودية ، ١٤١٦ هـ ، بأثر رجعي من عام ١٣٠١ هـ حتى اليوم ، إصدار مكتبة الملك فهد .

تطبيقاته في البحث في التربية :

- ١- التعرف على النتاج الفكري في العلوم ، وهو أهم جانب . (عند الاختيار - تحديد المجال - الدراسات السابقة - كتابة البحث - توسيع الأفق) .
- ٢- الدلالة على جهة النشر .
- ٣- متابعة التطور في البحث العلمي في مجال التخصص .

٣ - المعاجم : الكتب التي تورد الألفاظ والأسماء مرتبة بغرض التعريف بها ، وشرحها وبيانها (وسميت معاجم نسبة إلى حروف المعجم) وبعض المعاجم تكون للنطق وبعضها للهجاء ، (والهجاء قواعد الإملاء) .

نماذجه :

- تاج العروس ، للزبيدي (١٠ مجلدات) .
- الصحاح ، للجوهري (قديم) .
- مختار الصحاح .
- لسان العرب ، لابن منظور ، وهو أشملها ، وجد في القرن الثامن . يحوي ثمانون ألف مادة ، وطبع هجائي ، واستفاد من الصحاح وغيره ، جيد للمكتبة الشخصية ، ويفضل النسخة التي فيها اللون الأحمر والأسود .
- القاموس المحيط ، للفيروز آبادي (٤ مجلدات) .
- بدائل لبعض المعاجم :

- ابن سيدا ، مخصص ، في القرن الخامس . لفظ دقيق .
- الشعالبي ، فقه اللغة ، القرن الخامس .
- الهمذاني ، الألفاظ الكتابية في القرن الرابع .

تعريف الألفاظ في المصطلحات :

- التعريفات للجرجاني ، من كتب التراث (مهم للتربية) .
- معجم الكليات ، للكفوفي ، أربع مجلدات .
- كشافات اصطلاحات الفنون ، للتهانوي .
- التوقيف على مهمات التعاريف ، للمناوي .
- المعجم الفلسفي ، لصليبه (مهم للتربية) ، عرف (الانتباه ، الانفعال ، الإيثار ، وغيرها) .

معجم متخصص :

- معجم المصطلحات الفقهية ، لمحمود عبدالمنعم .
- معجم مصطلحات الحديث ، لمحمد ضياء الأعضضي .

الشكل الموسوعي : من أصعب الكتب تأليفاً ، والموسوعة الجيدة لا يألّفها شخص واحد بذاته ، بل لجان مقسمة كلاً حسب تخصصه .

هناك فرق بينها وبين الكتب الموسوعية الأدبية يجمعها مؤلف واحد ، ويجب عدم الخلط بين هذه الكتب الموسوعية وبين الكتب التي أخذت طريقة الكتب الموسوعية مثل الفتاوى ، فهم يستهلون بالطهارة ثم الصلاة وهكذا (كتب فقهية) قسمت إلى متون أو شروح أو فتاوى فكلها تأخذ طابعاً موسوعياً . كذلك الكتب الحديثية قسمت إلى كتب والكتب إلى أبواب مثل صحيح البخاري بدأ بالوحي ثم الإيمان ، الحيض ، التيمم ، فكل كتاب يجعل له باب وهذا كتاب موسوعي .

س : ما مجال استخدامها في البحث التربوي ؟

ج : في قضايا التعريفات جملة ، ففي جميع مراحل البحث والمصطلحات والجامعات مثل جامعة الأخوين وجامعة اكسفورد ، فهي للتعريفات وتفيد في قضية الإحالات التي تكون بها ، وفيها الإحالات (التثقيف – التأديب – وهكذا) كما يوثق المعلومة بالمرجع . والإحالة نوعين : الإحالة الداخلية ، والإحالة الخارجية ، الداخلية في نفس المرجع والخارجية في مراجع أخرى . ومنه توسيع أفق دائرة العلم للطلاب .

هناك معلومات وحقائق عن البلدان أحياناً ، ومن الناس ، في مجال التربية الدولية المقارنة (الاقتصاد ، الأقاليم ، تركيبة السكان) .

كتب موسوعية لها فائدة ، فيها نصوص مهمة في التأصيل ، تستخدم لاستقراء النصوص ذات الصلة بالقضايا التربوية ، تجدها في الكتب الموسوعية الأدبية .

موسوعة صبح الأعشى في صناعة الإنشئ ، يؤرخ لمصر وهو مصدر مهم .

التطبيقات : استقراء النصوص التي لها صلة بالتربية ، استقراء النصوص في التاريخ التي لها صلة بالتربية .

معاجم الغريب :

** معاجم غريب القرآن والحديث والفقه :

غريب : معناه خفي غير واضح ، له معاجمه مثل (هشيماً : التغير) ، صلدا ، ربت ، ... وهكذا ، ومنها :

- ١- كتاب غريب القرآن لابن قتيبة (في القرآن) .
- ٢- كتاب غريب القرآن للسستاني .
- ٣- كتاب المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني ، ألفه في القرن السادس الهجري (مهم للمكتبة) .
- ٤- معجم غريب القرآن مستخرجاً من صحيح البخاري ، لمحمد فؤاد عبدالباقي ، ولقد أورد الإمام البخاري فصل خاص بالقرآن .
- ٥- غريب الحديث لابن قتيبة .
- ٦- غريب الحديث لابن سلام .
- ٧- كتاب غريب صحيح البخاري ، للدكتور عبدالمتعالى الجبري .
- ٨- المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث ، لمحمد بن أبي بكر الأصفهاني .
- غريب الفقه مرتبط بالصلاة والعبادة .
- ٩- النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المذهب ، لابن بطال ، القرن السابع ، في الفقه الشافعي ، وهو معتمد عند الشافعية وشرحه الإمام النووي .
- ١٠- المدونة – شرح غريب ألفاظ المدونة للجبي ، فقه مالكي .
- ١١- تهذيب الأسماء واللغات للإمام النووي ، فقه مالكي .
- ١٢- شرح غريب الموطاء للبطلانوس ، فقه مالكي .

ومن أشكال الكتب : كتب التراجم .

تُعرف بالأعلام في مختلف الحضارات ، بعضها له صفة مرجعية ، وبعضها له صفة غير مرجعية .

مذكرات ذاتية شخصية . (أوتوبلوجرافيا)

كتب المشيخات ، غير مرجعية (يذكر المؤلف العلوم التي درسها على أيدي شيوخه والإجازات العلمية منهم)

كتب الأسماء والضبط : مثل حباب أو حُباب ، عتيق أو عُتيق .

١- المؤلف والمختلف للأمدى .

٢- المشتبه في الأسماء والأنساب للذهبي .

كتب خاصة بالبلدان ، بالقبائل ، وهكذا . ينظرون إليها بمنظير متعددة .

كتاب : كتب التراجم في التراث العربي ، للدكتور داليه عبدالستار الحلوجي .
عام مطلق / يترجم لكل أحد ، مثل سير أعلام النبلاء للذهبي .
عام مقيد بزمن / يرتبط بمدة زمنية .
عام مقيد بمكان / الطالع السعيد الجامع لأسماء نجباء الصعيد للثعلبي .
عام مقيد / الصلة لابن بشكوال ، ترجمة لأهل الأندلس جملة ، في القرن السابع .
للصحابة :

- ١- كتاب الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، للإمام القرطبي في القرن الخامس الهجري ، ٣٥٠٠ ترجمة .
- ٢- أسد الغابة ، لابن الأثير في القرن السابع الهجري ، ٧٥٥٤ ترجمة .
- ٣- الإصابة في تمييز الصحابة ، القرن التاسع الهجري ، ٢٢٦٩ ترجمة .

القراء والمفسرون :

- ١- غاية النهاية لابن الجوزي .
 - ٢- تهذيب الكمال للمزني .
 - ٣- تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني .
 - ٤- طبقات الحنابلة .
 - ٥- ترتيب المدارك .
- مزايا كتب التراجم (الأمور التي تميزت بها كتب التراجم الإسلامية عن كتب الحضارات الأخرى) :**
- ١- السبق الزمني .
 - ٢- الكثرة والتنوع والشمول .
 - ٣- تنوع طرق التنظيم (الترتيب الهجائي - الطبقي - الزمني - الجغرافي) .
 - ٤- أساليب أو مناهج الترجمة .

كل كتابة نظرية لها علاقة بمصادر المعلومات ويحتاج ذلك إلى عدد من القضايا
كيف نقتبس من المصادر – كيف توثق المعلومات – ترتيب المعلومة – حفظ المعلومة

أول متطلب في الجمع هو الاستفادة من خطة البحث

التفريق بين أنواع القراءات :

١- القراءة الاستطلاعية قراءة سريعة .

٢- القراءة النقدية عند الانتخاب والتحديد (الانتخاب هو انتقاء النصوص) .

أنواع النقل :

١- النقل كما هو في الأصل (نقل حرفي) بين علامتي التنصيص والغرض من علامتي التنصيص هو عدم الزيادة لأنها محررة من أفضل ما يكون .

٢- النقل باختصار ولكن أكثر العبارات كما هي ، ممكن حذف السند ، اختصار الكلام الطويل وهات زبدة الكلام .

٣- النقل بتلخيص بأسلوب الناقل بشرط نفس الفكرة ، والأهم في ذلك هو التنويع في النقل (بأشكال وأنواع مختلفة) من المعجم مثل كلمة الإيمان يستفيد منها في الشواهد مثل الشعر وغيره .

المعاجم مهمة مثل لسان العرب – مفردات القرآن للأصفهاني طبعة تحقيق صفوان الداودي .

كتب التراجم لجهود العلماء والتعريف بالأعلام عبر العصور المختلفة ، ومنها جهود الأئمة والأعلام ، والرحلات العلمية ، وكيفية الضبط (أسماء الرجال ، الأماكن ، وغيرها) .

التاريخ للمؤسسات التربوية الإسلامية عبر التاريخ يستفاد من التراجم .

ومن أشكال الكتب ، كتب الأدلة :

كتب الدلالة والإرشاد هي الكتب التي تحتوي على معلومات وحقائق ذات صلة بالمؤسسات والأشخاص ، وأحياناً على أساس دولي أو محلي ، مثل دليل الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية – دليل الناشرين السعوديين لمكتبة الملك فهد – دليل المكتبات ومراكز المعلومات السعودية .

وشكل آخر الأطالس : تشتمل على الحقائق الأساسية في المجالات الجغرافية والاقتصادية والزراعية والصناعية ، وفيها خرائط ورسوم وصور مثل :

• أطلس تاريخ الإسلام لمؤنس .

• أطلس تاريخ الأنبياء والرسل .

• أطلس عن المدينة المنورة لمحمد مكي .

• أطلس تاريخ السعودية لإبراهيم جمعة .

وبعضها عام وبعضها متخصص .

من أشكال الكتب

الدوريات : هي المطبوعات التي تصدر بشكل مستمر على فترات محدودة بعنوان واحد ، ويسهم في إعدادها عدد من الكُتاب والباحثين ، وتسمى الكتب الدورية . وهي نوعان :

- ١- دوريات عامة . مثل النهضة ، الفيصل ، المجلة ، العربي ، المعرفة .
- ٢- دوريات علمية متخصصة . وغالباً تكون محكمة ، ذات الصلة بموضوعات محددة ، وهي مهمة لنا بالنسبة للباحثين ، وخاصة المحكمة .

أسباب أهمية الدوريات العلمية المحكمة :

- ١- سرعة الصدور .
- ٢- متنوعة الموضوعات .
- ٣- حداثة المعلومات . (بمعنى أن أغلب ما فيها يكون جديد ، وخاصة العلوم المتجددة) .
- ٤- متغيرة في معلوماتها . (مثل الطب ،) .
- ٥- تعدد المساهمات . (يكتب فيها أكثر من شخص) .
- ٦- سهولة الضبط الببلوجرافي . (لما يصدر فيها) .

نماذج :

- مجلة العلوم التربوية والنفسية ، كلية التربية في البحرين .
- رسالة الخليج العربي ، مكتب الخليج العربي .
- مجلة الجامعة الإسلامية .
- مجلة جامعة أم القرى . (العلوم التربوية) .
- مجلة جامعة الإمام .
- مجلة جامعة الملك سعود .

الأطروحات : (الرسائل الجامعية) : الأعمال العلمية المقدمة إلى المؤسسات الأكاديمية بأنماطها المختلفة ، وذلك بغرض الحصول على درجة علمية معينة (دبلوم ، ماجستير ، دكتوراه) .

فوائدها :

- من الطرق الذكية في اختيار الموضوع .
 - البحث عن الدراسات السابقة .
 - صورة واضحة لمسيرة البحث في المسألة المختارة أو الدراسة ، وإلى ماذا وصل إليها البحث .
- ونقبل الاقتباس والنقل منها بسبب :**

- أصالتها .

- جدتها .

وهناك نوع مهم :

١ / المصادر المتعلقة بالقرآن الكريم (أنزل لتصحيح العقائد ، تقويم السلوك) .

الموضوعات إما أن تكون في التوحيد ، التشريع ، التهذيب .

موسوعة أخلاق القرآن الكريم (وذكر فيها : ٦٢٣٦ آية ، ١١٤ سورة ، ١٠٠٠ آية مرتبطة بالتوحيد ، ٣٠٠ آية مرتبطة بالتشريع ، الباقي في التهذيب والتربية) .

٢ / كتب التفاسير .

التفسير لغة : الإبانة ، والكشف .

التفسير اصطلاحاً : قال الزركشي " هو علم يفهم به كلام الله تعالى المنزل على الرسول صلى الله عليه وسلم وبيان معانيه واستخراج أحكامه وحكمه " .

اختلف أهل العلم في التأويل والتفسير . فمنهم من يرى أن التفسير أعم من التأويل ، ومنهم من يرى أن التأويل أعم من التفسير ، وبعضهم يجعلها مترادفين . (راجع / بحث في أصول التفسير ومناهجه ، فهد الرومي) .

من التفسير القرآن بالقرآن أو السنة - التأويل ما اجتهد به العلماء .

مراحل تطور التفسير :

- ١/ التفسير في عهد الصحابة : كان جزء من علم الحديث ، فتجد في كل كتاب من كتب السنة ؛ كتاب للتفسير يوردون الأحاديث الواردة في تفسير آيات من القرآن ولكنها متفرقة .
- ٢/ ثم تطور في أواخر عهد بني أمية مثل (كتاب الإمام البخاري رحمه الله ، فتجد باباً للتفسير ، وكذلك الإمام مسلم رحمه الله) .
- ٣/ جاء الإمام الطبري رحمه الله في القرن الرابع الهجري وكتب تفسيره ، ثم ابن حبان رحمه الله ، لكامل القرآن مروية بالإسناد . واستفاد الطبري رحمه الله من اللغة العربية والاستنباط والاستدلال (أدوات المفسر) .
- ٤/ جاءت مدارس التفسير ومناهجه ، وجاء التفسير بالرأي وهذا كله في عهد التدوين .

التفسير بالمأثور : تبين معنى الآية استناداً إلى ما ورد في القرآن والسنة والصحابة يعتمد على صحيح المنقول ، فإذا فسر آية جاء بالآيات المتشابهة والأحاديث المفسرة الواردة في تفسير هذه الآية ، لا اجتهد فيه ، وإنما يورد النصوص ولا يتوسع في إيراد القضايا ، وإن وجد مستند بالدليل ، وهو أعلى أنواع التفاسير وأفضلها ، لأنه إما أن يكون بالقرآن كما في أضواء البيان للشنقيطي ، أو يكون بكلام النبي صلى الله عليه وسلم مشروط بصحيح السند ، ولا يعتمد كلياً على النقل بل يستفيد من علم اللغة والقراءات ، ولا يجتهد بدون دليل .

انظر : (بحوث في أصول التفسير ، فهد الرومي . - دراسات في علوم القرآن ، فهد الرومي)

النماذج :

١/ **جامع البيان عن تأويل أي القرآن** ، للطبري رحمه الله في القرن الرابع الهجري ، وهو عالم موسوعي ، عالماً بالقراءات والتفسير والتاريخ وفقهه ، جمع ما لم يجمعه غيره ، أول مصدر في التفسير بالمأثور ، ويقول الرومي من مميزات تفسيره :

يلتزم بالإسناد - يذكر أوجه الإعراب والقراءات - دقيق في أحكامه - بعيد عن البدع - لا يتقلع عن المتهمين - يعتني بالقراءات والإعراب - يستفيد من الشعر - ينقد الإسرائيليات .
ومن المأخذ عليه (تنبيه) : لا يتعقب الأسانيد من حيث الصحة والضعف ، وبهذا لا يمكن النقل عنه حتى نقف على صحة الإسناد .

٢/ **معالم التنزيل** ، للإمام البغوي رحمه الله في القرن السادس الهجري ، أربع مجلدات ، من مزاياه ؛ أنه ليس بالطويل ولا بالممل - يذكر الأحكام الفقهية في الآيات القرآنية - يورد ويروي الأحاديث بأسانيدها - يكتفي في العقيدة بمذهب السلف الصالح - لا يأتي بأحاديث موضوعة .

ومن المأخذ عليه (تنبيه) : لا يتعقب الإسرائيليات ، عكس الطبري .

٣/ **تفسير القرآن العظيم** ، لابن كثير رحمه الله في القرن الثامن الهجري ، أربع مجلدات ، (جيد للمكتبة) ، من مزاياه ؛ شهد له العلماء بأنه من خيرة كتب التفسير بالمأثور – شديد العناية في تفسير القرآن بالقرآن – وقالوا هو من أكثر التفاسير سرداً للنصوص المتناسبة في المعنى الواحد – كان يرجح وينقد المرويات (التخريج) – يعدل الرواة – ينبه على منكرات الإسرائيليات – وهو محدث ، مفسر ، فقيه ، عالم باللغة فكتابه عظيم النفع .

ومنها :

٤/ **الدر المنثور** ، للسيوطي رحمه الله ، القرن العاشر الهجري .

٥/ **فتح القدير** ، للشوكاني رحمه الله ، كتاب مفيد في التفسير ومفيد في التربية .

٦/ **أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن** ، للشيخ محمد الأمين الشنقيطي رحمه الله ، ١٣٩٣ هـ ، دقيق في الاستنباط – جودة في الاستدلال – يحقق المسائل الأصولية واللغوية – يتكلم على أسانيد الأحاديث .

أنواع التفسير بالرأي :

١- **التفسير المحمود** : يستند إلى القرآن الكريم والسنة النبوية ، وفهم اللغة العربية ، مثل **مفاتيح الغيب** للرازي ؛ وهو عالم موسوعي ، يعرف المنطق والطب وعلم الكلام ، وفقيه في المذهب الشافعي ، وهو من أوسع التفاسير في علم الكلام ؛ يعتني ببيان المناسبات بين الآيات والسور ، ويتوسع في قضايا الرياضيات والطبيعة والطب والفلك ؛ حتى قالوا عن تفسيره " كل شيء في هذا الكتاب إلا التفسير " . وكتاب **أنوار التنزيل وأسرار التأويل** للبيضاوي ؛ نظر في تفسير الرازي ؛ والمفردات للراغب الأصفهاني ؛ والكشاف للزمخشري ، وهو مختصر لتفسير الكشاف للزمخشري ولكن الزمخشري معتزلي والبيضاوي تجنب إعزاليات الزمخشري ، وفيه استنباطات دقيقة وهي بيان أسرار القرآن ومعانيه . البحر المحيط لأبوحيان ؛ وهو نحوي ، مفسر ، مؤرخ ، أديب ، وهو المرجع الأول لكل من أراد أن يعرف إعراب ألفاظ القرآن الكريم ، وهو خير من عرف التربية ؛ فقال " هي تبليغ الفرد كماله شيئاً فشيئاً " . وكتاب **البحر المحيط** لأبي حيان في القرن الثامن الهجري (٨ مجلدات) وأب حيان نحوي لغوي مفسر مؤرخ مقرئ أديب ؛ وكتابه المرجع الأول في معرفة وجوه الإعراب في ألفاظ القرآن ولذا قيل هو إلى النحو أقرب منه إلى التفسير . وفي العصر الحديث ؛ **تفسير محاسن التأويل** لمحمد جمال الدين القاسمي ؛ توفي في ١٣٣٢ هـ وهو من أهل السنة ؛ من علماء الشام الكبار ؛ بارع في تأليفه ؛ ينقل أكثر من أن يفسر ، وعلل ذلك الرومي لهذا (بسبب الوضع السياسي القائم في الشام آنذاك) له كتاب قضايا التحديث . و**تفسير المنار** لمحمد رشيد رضا ، و**تيسير الكريم الرحمن** في تفسير كلام المنان لابن سعدي (٧ مجلدات) .

٢- **التفسير المذموم** : لا يستند إلى القرآن الكريم والسنة النبوية ، بل يعتمد على الآراء والمعتقدات الباطلة ، وهذا لا يجوز لأنه قول على الله بغير علم ، قال تعالى { وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ } (سورة الإسراء : آية ٣٦) ، (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار) (سنن الترمذي – الجزء العاشر – ص : ٢٠٦ – المكتبة الشاملة) ، فقد روي عن أبي بكر الصديق أنه سأل عن تفسير الأب في قوله : وفاكهة وأبا [عبس : ٣١] فقال : «أي أرض تقلني، وأي سماء تظلني إذا قلت في القرآن

برأيي» ويروى عن سعيد بن المسيب والشعبي إجماعهما عن ذلك . (التحرير والتنوير- ابن عاشور - الجزء الأول - ص : ٢٨ - المكتبة الشاملة)
ولهذا يهاب العلماء التفسير .

**** مثل كتاب الكشاف للزمخشري ، وهو من المعتزلة ، حنفي المذهب ، وعيبه شدته على أهل السنة ، وهو قوي اللغة ؛ وهو أفضل كتاب يبين سر بلاغة القرآن بصياغة أدبية رفيعة ، وأهل العلم يحذرون من هذا التفسير والنقل عن هذا التفسير . وأيضاً مجمع البيان لعلوم القرآن للطبرسي المشهدي ؛ في القرن السادس الهجري ، وهو متعصب يدافع عن المعتزلة ، وأهل العلم قالوا أنه يتميز بالترتيب ودقة التعليل ، وفيه إسرائيليات كثيرة لم يعقب عليها .**

وجاء في كتاب الرومي تقسيم لمنهج التفسير : (مناهج التفسير)

١- **منهج التفسير الفقهي** : كتاب الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (١٠ مجلدات) .

٢- **منهج التفسير العلمي** : (العلوم ، والفلك ، والرياضيات) ينطلق المفسر من الآيات ويستنبط الآيات المرتبطة بالعلوم ، والفلك ، مثل جواهر في تفسير القرآن الكريم لطنطاوي جوهري ؛ كأنك تقرأ موسوعة ، يذكر قضايا علمية ؛ ولكن مع مرور الزمن أصبحت القضايا قديمة ولا حاجة لها .

٣- **منهج التفسير الاجتماعي** : يعتني بآيات التهذيب والأخلاق ونشر الفضيلة الأسرية والاجتماعية ، مثل تفسير المنار لمحمد رشيد رضا ، وتفسير أحمد مصطفى المراغي ، وتفسير في ظلال القرآن لسيد قطب .

كتب علوم القرآن :

١- **البرهان في علوم القرآن للزركشي** ، ذكر فيه (٧٧) علم من الأعلام ، وفيه تاريخ للعلم ومهم لأنه يحصر كتبه ويشير للعلماء .

٢- **الإتقان في علوم القرآن للسيوطي** . في القرن العشر الهجري ، وينقل من البرهان كثيراً ، حققه مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف .

٣- **أنواع التصنيف المتعلقة بتفسير القرآن الكريم للدكتور مساعد الطيار** .

٤- **مصدر إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس** .

٥- **البيان في غريب إعراب القرآن للأمباري** .

٦- **معاني القرآن للفراء والزجاج** ، وكتب الغريب (غريب القرآن) والتي تعني بدلالة الألفاظ ، من أقدمها مجاز القرآن لأبي عبيدة ؛ رتبته على السور ، مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني ، تحفة الأريب .

كتب مشكلات القرآن : المشكل بمعنى المتشابه ، أو ما دخل معه غيره ، أو الغامض عن الفهم .
فتح الرحمن لكشف ما يلتبس في القرآن ، للأنصاري ، الشيخ الأمين .
وهناك كتب متشابه القرآن .

وكتب النظائر .

وكتب الناسخ والمنسوخ .

وكتب المناسبات .

وكتب أسباب النزول . (وهي مهمة) .

وكتب توجيه القراءات .

وكتب الوقف والابتداء .

وكتب مبهمات القرآن (أصحاب الكهف ، اسم الشجرة ،) .

كتاب التعريف والإعلام في ما أبهم في القرآن من أسماء الأعلام للإمام السهيلي ، توفي في القرن
السادس الهجري .

مفتمات الأقران في مبهمات القرآن للسيوطي .

الواجب المطلوب :

اختيار كتاب في التفسير أو الحديث أو المعاجم أو التراجم ، والكتابة عنه ، وعن المؤلف ، التعريف
بالمؤلف ، الكتابة عن الكتاب ، وصف الكتاب ، ذكر الطبقات التي وقفت عليها ، ذكر منهج المؤلف في
الكتاب .

مثل (لسان العرب ، التفاسير ، كتب السنة)

ولو هناك مأخذ على الكتاب أذكرها وأعرفها .

أهم أمر : ذكر جوانب الاستفادة من الكتاب في البحث في مجال التربية الإسلامية .

مثال :

(عند اختيار كتاب في التفسير ؛ يتم اختيار آيات ذات صلة بالتربية ؛ وماذا قال المفسر في الآيات)

مبررات إعطاء الأولوية في البحث التربوي للمصادر الإسلامية :

١- الرغبة في التأصيل .

٢- معرفة جهود العلماء .

٣- المضامين التربوية .

٤- الإبداع والابتكار .

٥- اختيار موضوع البحث .

نماذج لجهود السلف (السبب حتى أدل كيف استفاد القدماء من المصادر الإسلامية في إخراج نتاج تربوي إسلامي لا يزال يستفاد منها إلى الآن ، ولقد تم ترجمة الكتب إلى العديد من اللغات لنفاسة المعلومات فيها) .

الجهود المعاصرة في التربية الإسلامية وغيرها ، وهذه البحوث استفاد كاتبها من المصادر الإسلامية

خصائص الفكر التربوي الإسلامي (انظر كتب الفكر التربوي الإسلامي)

مصادر التفسير كيف نستفيد منها : (مجالات الاستفادة من كتب التفسير)

١/ استقراء أقوال المفسرين حول معاني الآيات ذات الصلة بالتربية (آيات في التربية الأخلاقية ،) وتفسير الآيات في أكثر من تفسير (القرطبي ، ابن كثير ، السعدي ، البغوي ،) فيصح الاستدلال واستخراج الأحكام .

٢/ استقراء الأدلة من القرآن الكريم ، مثل مفردات غريب القرآن وفهارس معاصرة ، تعطي الآيات (معجم ألفاظ القرآن) .

٣/ الوقوف على معاني الألفاظ والمصطلحات الإسلامية .

(معجم مصطلحات التربية – معجم علوم التربية – المعجم الموسوعي في علوم التربية) غير إسلامية دائماً فيجب الانتباه

البيضاوي أفضل من عرف التربية

٤/ استقراء المضامين التربوية .

وتتكون لدى الباحث مهارة التحليل والاستنباط عندما يرجع لكتب التفسير .

مصادر الحديث الشريف (الكتب التي عنيت بأقوال وأفعال وتقريرات النبي صلى الله عليه وسلم وغزواته و فتدخل ضمن كتب السنة المطهرة)

أنواع مصادر الحديث :

١/ **الجوامع** : يجمع أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم في مختلف الفروع ، الكتب التي ترتب على أبواب مثل جامع الإمام البخاري ، جامع الإمام مسلم ، و روزين السرقوسطي جمعه ابن الأثير ؛ جامع الأصول من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم .

جوامع الكتب الستة (الصحيحين وكتب السنن) وتهمن المتون أكثر من الأسانيد في البحوث التربوية (عبدالرؤوف الأرناؤوط – مهم جداً للمكتبة الشخصية)

٢/ **المسانيد** : نسبة إلى الإسناد بحسب أسماء رواتها مثل مسند الإمام أحمد ؛ إمام كبير من أئمة الجرح والتعديل ورُتبت الأحاديث حسب أسماء رواتها . ومسند عائشة ، ومسند أبوهريرة .

٣/ **المعاجم** : تذكر الأحاديث مرتبة على أسماء الصحابة أو الشيوخ وفق حروف المعجم ،

مثل (الطبراني الكبير – حسب أسماء الصحابة ، و الأوسط والصغير - حسب أسماء الشيوخ)

٤/ **السنن** : الدرامي ، الترمذي ، النسائي ، أبي داود .

الأحكام المرتبة على الأبواب الفقهية

٥/ **المستدركات** : وضع الإمام البخاري شروط للصحيح ولكنه ترك بعض الأحاديث لم يضمنها ، ثم جاء بعده من استدركها (مستدرك الحاكم على الصحيحين)

٦/ **كتب الأطراف** : تجمع الأحاديث بحسب أطرافها ، تشبه المسانيد ولكن لا تذكر كالمسند كاملاً بل بطرف (إتحاف المهرة – تحفة الأشراف لمعرفة الأطراف للمزي)

٧/ **كتب الرجال** : فيها الكلام عن الجرح والتعديل وتعريف رجال الحديث (تهذيب الكمال للمزي – تهذيب أسماء الرجال)

٨/ **كتب المصطلح** : علم أصول الحديث تعرف بموجبه أحوال سند الحديث ومتنه من حيث القبول والرد

**** جوانب الاستفادة من المصادر الإسلامية في الحديث (بوجه عام)**

١- الوقوف على معاني النصوص الحديثة المتعلقة بالتربية (دينية ، جسمية ، اجتماعية ،) انظر معاني هذه النصوص في كتبها .

٢- استقراء الأدلة من دواوين السنة المطهرة .

٣- الوقوف على الأحكام المتعلقة بالتربية (الحلال والحرام) مثل ابن سحنون ، القابسي ، وغيرهما – الفقه التربوي (الثواب – العقاب – حقوق الوالدين – الأجرة على التعليم -)

٤- التعريفات .

٥- التخريج ؛ وهو الكلام على أحاديث النبي عليه الصلاة والسلام سنداً ومتناً مع عزوها . (الإحالة إلى المرجع)

٦- اكتساب الملكات (التحليل – الاستنباط – النقد (النقد الحديثي))

كتب التاريخ : علم يرتبط بالإنسان والزمان ، تؤرخ للحوادث والأشخاص .

١- تاريخ اليعقوبي للقرن الثالث مرتب حسب الخلفاء ٢٥٩هـ (عام وخاص / عام وإسلامي) رحالة مؤرخ جغرافي .

٢- تاريخ ابن جرير الطبري : (تاريخ الرسل والملوك – تاريخ الأمم والملوك – شهرته تاريخ محمد ابن جرير الطبري)

س: أول كتاب شامل في اللغة تاريخي ؟

ج : تاريخ الطبري منذ الخليقة حتى ٢٥٩هـ مرتب حسب السنين ، اتبع فيه طريقة الإسناد وهو يسند .

المسعودي له تاريخ المسعودي ، من علماء القرن الرابع توفي عام ٣٤٩هـ حسب رؤوس الموضوعات الشعوب – الملوك .

ابن الأثير عز الدين – أسد الغابة (مهم للمكتبة)

القرن السابع ، وهو مُحدث ، أسماء الكامل في التاريخ ، تاريخ ابن الأثير ، يغطي مساحة كبيرة من الزمن ست قرون أو يزيد ، مقدمات منذ الخليقة حتى ٦٢٨ هـ ، وهو كتاب مهم جداً قسم الحوادث حسب الحوليات (السنين) واستفاد منها صاحب الدارس في تاريخ المدارس ، والنافع للقاضي الأکوع اليمني (المدارس الإسلامية في اليمن)

والاستفادة في مجال التربية : ١/ تاريخ للمؤسسات التربوية جملة (معاهد ، مدارس ، مكتبات ، جامعات ، أربطة يسكنها العلماء وبها مكتبات ، الأوقاف الخاصة بالعلم والتعليم – تاريخ ابن شيبه للمدينة ، تاريخ مكة) .

٢/ حصر الجهود من واقع الرجوع إلى كتب التاريخ المختلفة .